تقرير

المخا للدراسات الاستراتيجية
MOKHA for strategic studies

اليمن في التناولات البحثية والإعلامية الدولية

وحدة الدراسات الميدانية

الجمهورية اليمنية – محافظة تعز - 967715605560+
تركيا - إسطنبول - برج إسطنبول - 905318883336+
WWW.MOKHACENTER.ORG
@MOKHACENTER

مؤسسة بحثية، تهتم بدراسة الشأن اليمني، والمؤثرات الإقليمية والدولية عليه، من خلال قراءة الماضي، وتحليل الحاضر، واستشراف القادم، بهدف المشاركة الإيجابية في رسم مستقبل اليمن.

تنوَّعـت التنـاولات البحثيـة والإعلاميـة الدوليـة للشـأن اليمني، خلال شـهر مايو/ آيـار المنـصرم، حـول المجـالات الأمنيـة والعسـكرية والسياسـة والاقتصاديـة والإنسـانية وغيرهـا، ونسـتعرض هنـا عـددًا مـن الدراسـات والتَّقاريـر الصَّـادرة عـن مراكـز الدراسـات والبحـوث الدوليـة التـي تطرَّقـت للأوضـاع الرَّاهنـة في اليمـن، والواقـع الإنسـاني الـذي يعصـف بمعيشـة اليمنيـين وحياتهـم اليوميـة، والوضـع المضطـرب لمجلـس القيـادة الرئـاسي، وتطبيـع العلاقـات السـعودية الإيرانيـة وتأثيرهـا عـلى الأوضـاع السياسـية والأمنيـة والاقتصاديـة في اليمـن، وآفـاق مسـاعي وجهـود السـلام في اليمـن.

مجلس القيادة الرئاسي اليمني المضطرب:

تحـت هـذا العنـوان، نـشرت «مجموعة الأزمات الدولية» (مقرُّها في بلجيكا)، في 4 مايـو/ آيـار المنـصرم، تقريـرًا، للكاتبـة «فينـا عـلي خـان»، قالـت فيـه: إنَّ المجلـس ذو الأعضـاء الثمانيـة الـذي يـرأس الحكومـة اليمنيـة، المعـترف بهـا دوليًّـا، يفتقـر إلى رؤيـة مشـتركة لمسـتقبل البـلاد. ومـع تطلُّـع المملكـة العربيـة السـعودية إلى مخـرج مـن حـرب اليمـن، وظهـور المفاوضـات مـع المتمرِّديـن الحوثيـين في الأفـق، فـالآن هـو الوقـت المناسـب كي يحُـلَّ المجلـس مشـاكله.

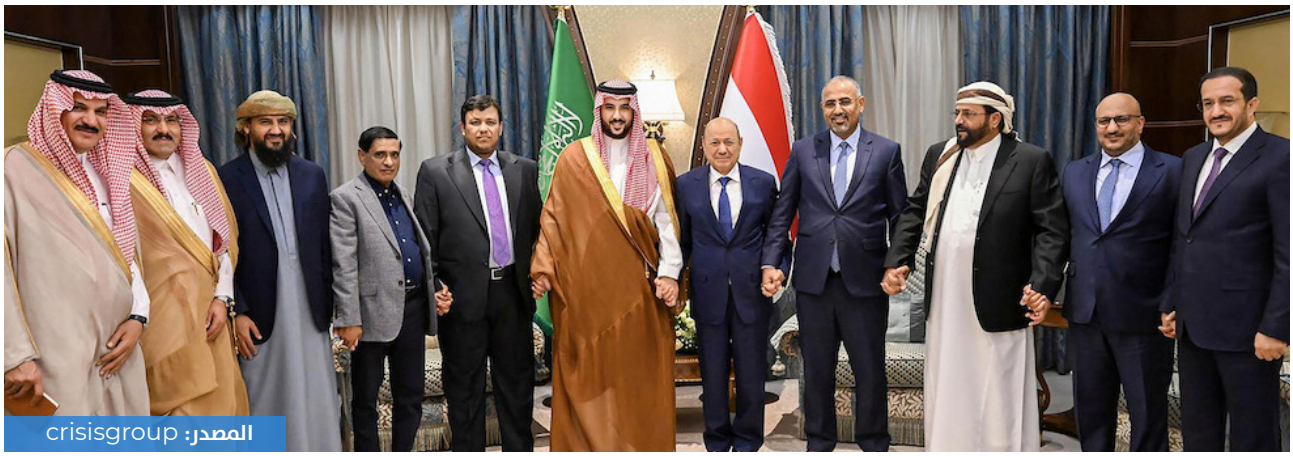

المصدر: crisisgroup

وأوضحـت أنـه مـع تحـرك المسـار السـعودي- الحـوثي، وبالنظـر إلى أن تبـادل الأسرى ولَّـد درجـة مـن حسـن النوايـا، فـإنَّ عـلى أعضـاء لمجلـس التوصـل إلى موقـف تفـاوضي موحَّـد، اسـتعداداً لحـوار يمني-يمنـي، وإلا فإنهـم سـيخاطرون بالخـروج مِـن مثـل تلـك المحادثـات خاليـي الوفـاض، الأمـر الـذي سـيؤدي إلى المزيـد مِـن عـدم الاسـتقرار في البـلاد.

وشـدَّدت «خـان» عـلى الـدور الكبـير الـذي تلعبـه كلًّا مـن السـعودية والإمـارات في الأزمـة اليمنيـة، ودعـت إلى تقريـب أجندتيهـما المتباينتـين بعضهـما مـن بعـض، خصوصًـا حيـال مجلـس القيـادة الرئـاسي واليمـن برمَّتـه. كـما أشـارت إلى أنَّ المحادثـات التـي تيسِّرهـا سـلطنة عُـمان، والتـي تعـد جـزءًا مـن حركـة ديناميكيـة للدبلوماسـية الإقليميـة، حققـت تقدُّمًـا في عـام 2023م؛ وأنهـا ركـزت عـلى حـرص الريـاض عـلى الخـروج مـن حرب اليمـن. والأمـر يختلف بالنسـبة لمجلـس القيـادة الرئـاسي حـد قولهـا، فالسـعودية تسـعى إلى مخـرج يحفـظ مـاء وجههـا مـن اليمـن، في حـين لـن يكـون للمجلـس رأي فيـه. ويخـشى مجلـس القيـادة الرئـاسي مـن أن رحيـل السـعودية مـن اليمـن سـيحضر الأرضية لهجـوم جديـد يطلقـه الحوثيـون في محاولـة للسَّـيطرة عـلى البـلاد بأسرهـا. ومـما يجعـل الأمـور أسـوأ هـو أن الحكومـة التـي يترأسـها المجلـس تعيـش أزمـة ماليـة منـذ تأسيسـه، حيـث تعهَّـدت السـعودية بمنحـه ثـلاث مليـارات دولار للمسـاعدة في تحقيـق الاسـتقرار الاقتصـادي؛ لكـن وافقـت المملكـة عـلى تسـليمه (1) مليـار دولار فقـط حتـى اليـوم.

وذكـرت «خـان» أن الـدور الغـربي الضعيـف حيـال تعزيـز قـوة مجلـس القيـادة الرئـاسي حيـث أنـه لا يمتلـك خيـارات كثـيرة، فحتـى الآن حـاول الدبلوماسـيون تعزيـز شرعيتـه عـلى المـسرح العالمـي، عـبر الاجتـماع مـع أعضائـه داخـل وخـارج البـلاد، واسـتضافة أعضـاءه في المنتديـات الدوليـة رسـميًّا، وتعـزِّز هـذه الاجتماعـات وحـدة المجلـس، لكنهـا لا تحـدث أثـرًا فعليًّـا.

كـما أن آفـاق تحقيـق السـلام في اليمـن ترتكـز عـلى وحـدة المجلـس، فرغـم مشـاكله لا يزال المجلس أكثر هيئة شـاملة في المشـهد السـياسي المشرذم المعـادي للحوثيـين، ولا يتوفـر بديـل أفضـل كنظـير للحوثيـين في المحادثـات اليمنيـة- اليمنيـة، وهـي المحادثـات الجوهريـة لإنهـاء الـصِّراع عـلى نحـو مسـتدام.

مسـاعي إنهـاء التوتر: تحديات بناء السلام في الشـرق الأوسط:

تحـت هـذا العنـوان كتـب الرئيـس والمديـر التنفيـذي لمعهـد الـشرق الأوسـط، «بـول سـالم»، في 30 مايـو/ آيـار المنـصرم، يقـول: إن تطبيـع العلاقـات بـين السـعودية وإيـران مهـم للمسـاعدة في تخفيـف حـدَّة الصِّراعـات بالوكالـة في اليمـن. كـما يمكـن النَّظـر إلى التَّطبيـع السُّعودي- الإيـراني عـلى أنـه يعـبِّر عـن حاجـة سـعودية لوقـف هجـمات الحوثيـين عـلى المملكـة، بطائـرات بـدون طيـار، وصواريـخ إيرانيـة، والتـي تزودهـم بهـا إيـران.

وذكـر الكاتـب أنَّ لـدى كل مـن إيـران والسـعودية مخـاوف أمنيـة مشروعة يجب عليهـما مناقشـتها ومعالجتهـا. ومـن المؤكَّـد أن القـوى الأخـرى سـتحتاج إلى أن تكـون جـزءًا مـن تلـك المناقشـة أيضًا.

هـذه القـوى الإقليميـة الكـبرى التـي تحتـاج إلى بنـاء بيئـة إقليميـة أكـثر اسـتقرارًا، يمكـن أن تزدهـر فيهـا شـعوبها عـلى مـدى العقـود المقبلـة، سـتحتاج إلى مناقشـة جـادَّة حـول كيفيـة إنهـاء الحـروب الأهليـة، وحـلِّ الميليشـيات -بالوكالـة أو غـير ذلـك، وبنـاء دولـة شـاملة ومسـتقرة يمكـن أن تكـون جـزءًا مـن الحـل.

مأساة اليمن.. الحرب والجمود والمعاناة:

نـشر معهـد العلاقـات الخارجيـة في نيويـورك، تقريـرًا، في 1 مايـو/ آيـار المنـصرم، للكاتبـة «كالي روبنسـون»، تناولـت فيـه مأسـاة اليمـن منـذ تشـكَّلت الدَّولـة اليمنيـة الحديثـة عـام 1990م، مـع توحيـد الجمهورية العربيـة اليمنية المدعومـة مـن الولايـات المتحـدة والسـعودية، في الشـمال، وجمهوريـة اليمـن الديمقراطيـة الشـعبية، المدعومـة مـن الاتحـاد السـوفييتي، في الجنـوب، وحتـى اليـوم. وقالـت: إن اليمـن.. أصبـح موقعًـا لمعانـاة المدنيِّـين الشـديدة، وسـط حـرب أهليـة مسـتعصية؛ حيـث يقـول العديـد مـن المحلِّلـين إنَّ القتـال الـذي مـضى عليـه الآن ثمـان سـنوات تحـوَّل إلى حـرب بالوكالـة، فالمتمـرِّدون الحوثيـون المدعومـون مـن إيـران، والذيـن أطاحـوا بالحكومـة اليمنيـة، يخوضـون حربـا ضـدَّ تحالـف متعـدِّد الجنسـيات، تقـوده السُّـعودية.

وأشـارت الكاتبـة إلى أن تـورُّط مقاتلـين آخريـن، بمـا في ذلـك الجماعـات الإسـلامية المتشـدِّدة والانفصاليـين المدعومـين مـن الإمـارات العربيـة المتَّحـدة، أدى إلى تعقيـد الصـورة.

وأوضـح التقريـر أنـه في السِّـياق ذاتـه أدَّت الانقسـامات الداخليـة في اليمـن، والتدخـل العسـكري بقيـادة السـعودية، إلى أزمـة سياسـية وعسـكرية وإنسـانية مسـتعصية، وُصِفـت بأنهـا واحـدة مـن أسـوأ الأزمـات في العـالم.

وأكَّـدت «روبنسـون» أن تحسُّـن العلاقـات مؤخـرًا بـين السـعودية وإيـران، والمحادثـات الجاريـة بـين الريـاض والحوثيـين، عزَّز الآمـال في تمديـد آخر لوقف إطـلاق النـار، لكـن اسـتبعاد مجلـس القيـادة الرئـاسي والمجلـس الانتقـالي الجنـوبي مـن المحادثـات أثـار تسـاؤلات حـول آفـاق السـلام.

الجوع يطارد الملايين في ظل أزمـــة انســـانية متصـــاعدة:

نـشر موقـع الأمـم المتحـدة، بتاريـخ 26 مايـو/ آيـار، خـبرًا قـال فيـه: إن وكالات الأمـم المتحـدة ذكـرت في تقريـر جديـد صـدر عنها أن وضـع الأمن الغـذائي في المناطـق التـي تسـيطر عليهـا الحكومـة اليمنيـة «تحسَّـن قليـلًا»، خلال الأشـهر الخمسـة الأولى مـن هـذا العـام، لكـنَّ سـوء التغذيـة الحـاد آخـذ في الارتفـاع.

وقـال المنسـق المقيـم ومنسـق الشـئون الإنسـانية للأمـم المتحـدة في اليمـن، «ديفيـد جريسـلي»: خطَّـت الأمـم المتحـدة وشركاؤهـا خطوات واسـعة في دحـر أسـوأ حالـة انعـدام للأمـن الغـذائي العـام المـاضي، لكـن هـذه المكاسـب لا تـزال هشَّـة، ولا يـزال (17) مليـون شـخص يعانـون مـن انعـدام الأمـن الغـذائي في اليمـن، مقارنـة بالفترة نفسـها في عـام 2022م. إذ ارتفع مستوى الأشـخاص الذيـن يعانـون مِـن سـوء التَّغذيـة الحـاد في عـام 2023م، مـا يشـير إلى الحاجـة إلى مزيـد مِـن التَّمويـل لـدرء الجـوع الشـديد.

الحوثيــون يخفون بهائيين قســرًا:

أدانــت منظمــة «هيومــن رايتــس ووتــش» مــا قامــت بــه جماعــة الحــوثي المسلحة في صنعاء، من اقتحام لمنزل كان يجتمع فيه بهائيون يمنيون، في 25 مايـو/ آيـار المنصرم، حيث احتجزت وأخفت لاحقًا (17) شخصًا. وذكرت المنظمة، في بيان لها، أنَّ البهائيين -وهم طائفة دينية وأقلية في اليمن- يواجهون اضطهادًا مستمرًّا على يد الحوثيين، وسلطات الأمر الواقع في العاصمة صنعاء، ومعظم اليمن.

وأكَّدت المنظمة أن استهداف سلطات الحوثيين الصارخ للبهائيين، على أساس معتقداتهم الدينية فحسب، هو انتهاك واضح لحقوق الإنسان الخاصة بهم؛ مشددة على ضرورة الكشف فورًا عن وضع البهائيين المحتجزين، ومكان وجودهم، والإفراج عن كل من اعتُقل منهم لمجرَّد ممارسته السِّلمية لدينه، واحترام حقوق جميع اليمنيين في حرِّية التعبير والمعتقد.

الوضع الإنساني الصعب في اليمن:

نشر موقع «بي. بي. سي. نيوز»، في 23 مايو/ آيار، قصصًا إنسانية لنساء يمنيَّات واجهن الموت في الطَّريق إلى المشفى للولادة. وأوضح الموقع، في تقرير لكاتبه «ارلين آن رودريغز»، أنه عندما دخلت المريضة «مُنى» المخاض جاء جمل لإنقاذها، وتوقعت «مُنى»، البالغة من العمر (19) عامًا، أن يستغرق قطع الطَّريق، البالغ طوله (40) كيلومترًا، من منزلها إلى المستشفى، أربع ساعات فوق الجبال. لكنَّ الرحلة في ظلِّ آلام المخاض في طقس سيِّءٍ استغرقت سبع ساعات.

وعندما لم يُعد بإمكان الجمل الاستمرار في السير، ترجَّلت «مُنى» واضطرَّت لإكمال الجزء الأخير من رحلتها سيرًا على الأقدام مع زوجها. وبينما كانت «مُنى» تكافح من أجل التمسك بالجمل، وهي تعاني من الألم، كانت قلقة على سلامة نفسها وطفلها الذي لم يُولد بعد.

تتذكَّر «مُنى» رحلتها المرهقة جسديًّا ونفسيًّا، وتقول: «كان الطريق صخريًّا للغاية. وأحيانًا كنت أدعو الله أن يمُيتني، ولكن أن أحمي طفلي حتَّى أتمكَّن من التَّخلُّص من الألم». ولا تتذكَّر «مُنى» كيف وصلت إلى المستشفى، لكنَّها تتذكر كم كانت متفائلة عندما سمعت صوت طفلها يبكي، بين يدي القابلات والأطبَّاء، وقرَّرت وزوجها تسمية مولودهما «جرَّاح» على اسم الطَّبيب الذي أنقذ الطفل.

وتعدُّ الطُّرق المؤدية من القرى المجاورة إلى المستشفى ضيقة؛ حيث فُقد جزء مِن الطَّريق بسبب ثمان سنوات من الحرب، بعضها بين «التحالف» الذي تقوده السعودية وبين جماعة الحوثي المدعومة من إيران. وغالبًا ما تساعد النساء الحوامل في رحلة تستغرق ساعات على الطُّرق الجبلية حتى يصل أفراد أسرهن وأزواجهن إلى المستشفى.

المصدر: bbc

ووفقًا لصندوق الأمم المتَّحدة للسُّكَّان فإنَّ أقلَّ مِن نصف الولادات تتمُّ برفقة طبيب، وثلث الولادات فقط تتمُّ في منشأة للرِّعاية الصِّحِّية، حيث يعيش خُمسا الشَّعب اليمني على بعد أكثر مِن ساعة مِن مستشفى يعمل بكامل طاقته.

كان نظام الرِّعاية الصِّحِّية في اليمن يمثِّل مشكلة قبل الحرب أيضًا، وتسبَّبت الحرب الأهلية تاليًا في مضاعفة الدَّمار في المستشفيات والطُّرق، ما جعل مِن المستحيل على العائلات السَّفر دون معاناة. وتفتقر المستشفيات حاليًّا للكوادر المؤهَّلة والمعدَّات والأدوية. كما توقَّف الاستثمار في الطُّرق.

ووفقًا لصندوق الأمم المتَّحدة للسُّكَّان يمكن لمؤسَّسة واحدة فقط، مِن كلِّ خمس مؤسَّسات صحِّية، تقديم خدمات موثوقة لصحَّة الأمِّ والطِّفل.

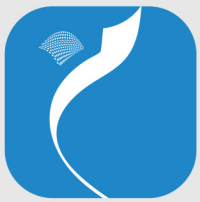

المخا
للدراسات الاستراتيجية
MOKHA
for strategic studies

الجمهورية اليمنية – محافظة تعز - +967715605560
تركيـــا - إسـطنبـول - برج إسطنبول - +905318883336

WWW.MOKHACENTER.ORG
@MOKHACENTER